



Published by  
Islamic Foundation Trust, India  
New Edition: 2013 CE

Copyrighted material. Non-profit use of this material is allowed. Commercial use not allowed.  
With kind permission of our Shaykh Dr. Abdur Rahim (HafiZahullaah)

## مقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَيْرِ هَادٍ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَفْصَحِ مَنْ نَطَقَ  
بِالضَّادِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ إِلَى أَبَدِ الْآبَادِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَسُرُّنِي أَنْ أُقَدِّمَ إِلَى طَلَبَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا سِيَّمًا  
النَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا، هَذِهِ الْمَجْمُوعَةَ مِنْ النُّصُوصِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
لِتُسَاعِدَهُمْ عَلَى اكْتِسَابِ بَعْضِ جَوَانِبِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ يَنْبَثِقُ مِنْ أَعْتِقَادِي أَنَّ أَفْضَلَ وَسَيْلَةَ لِتَعَلُّمِ لُغَةٍ  
هِيَ الْإِكْتَارُ مِنْ دِرَاسَةِ نُصُوصِهَا الْحَيَّةِ، وَالتَّشَبُّعِ بِهَا، وَالتَّضَلُّعِ مِنْهَا،  
مَعَ تَتَبُّعِ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الَّتِي لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دَرَسَهَا الطَّلِبُ،  
وَالِإِهْتِمَامُ بِهَا. إِنَّ ظَاهِرَةَ عَدَمِ قُدْرَةِ الطُّلَابِ عَلَى امْتِلَاكِ نَاصِيَةِ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَعَ دِرَاسَتِهَا عِدَّةَ سَنَوَاتٍ دِرَاسَةً مُكثَّفَةً كَمَا يَحْدُثُ فِي  
شِبْهِ الْقَارَةِ الْهِنْدِيَّةِ إِنَّمَا يَرْجِعُ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى فَصْلِ النَّحْوِ عَنِ

اللُّغَةُ الْحَيَّةُ، وَتَدْرِيسِ قَوَاعِدِهِ مِنْ خِلَالِ أَمْثَلَةٍ مِيتَةٍ مُحَنِّطَةٍ لَا تُمْتُ  
بِصِلَةٍ إِلَى الْحَيَاةِ.

وَقَدْ نَفَذْتُ فِكْرَةَ تَوْظِيفِ النُّصُوصِ الْحَيَّةِ لِتَعْلِيمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
فِي كِتَابَيْنِ لِي سَابِقَيْنِ، هُمَا: «نُصُوصٌ مِنَ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ  
الشَّرِيفِ»، وَ«المُسْعَفُ فِي لُغَةِ وَإِعْرَابِ سُورَةِ يُوسُفَ». وَهَذَا  
أَنَا ذَا أَعَزَّزُهُمَا بِثَالِثٍ يَحْوِي نُصُوصًا إِسْلَامِيَّةً مُتَنَوِّعَةً.

إِنَّ اللُّغَةَ مَهَارَةً، وَتُكْتَسَبُ كَغَيْرِهَا مِنَ الْمَهَارَاتِ بِقَلِيلٍ مِنْ  
التَّقْعِيدِ وَكَثِيرٍ مِنَ التَّمْثِيلِ وَالتَّمْرِينِ. وَأَنْطِلَاقًا مِنْ هَذِهِ النَّظَرِيَّةِ  
فَأِنِّي أَكْثَرْتُ مِنَ التَّمْثِيلِ لِقَوَاعِدِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ بَعْدَ شَرْحِ وَجِيزٍ  
لَهَا، وَذَيْلْتُ كُلَّ نَصٍّ بِتَمَارِينٍ مُتَعَدِّدَةٍ فِي مَجَالِيِ الاسْتِيعَابِ وَاللُّغَةِ.

مَا أَحْسَنَ أَنْ يَتَعَلَّمَ الطَّالِبُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْ خِلَالِ نُصُوصٍ  
تَتَجَلَّى فِيهَا مَفَاهِيمُ إِسْلَامِيَّةٌ، فَيُفِيدُ فَائِدَتَيْنِ: يَتَعَلَّمُ اللُّغَةَ، وَفِي  
الْوَقْتِ نَفْسِهِ يَرْتَوِي مِنْ مَنَاهِلِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

كَلِمَةٌ لِلطَّالِبِ الدَّارِسِ. أَرَى أَنْ يَقْرَأَ النَّصَّ الْقِرَاءَةَ الْأُولَى

مُسْتَعِينًا بِشَرْحِ الْمُفْرَدَاتِ، وَالْإِيضَاحَاتِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ، وَبَعْدَ أَنْ يَفْهَمَ النَّصَّ فَهَمَّا كَامِلًا، وَيَسْتَوْعِبَ مَا وَرَدَ فِيهِ مِنَ الْمُفْرَدَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ، يَعُودُ وَيَقْرَأُهُ مَرَّةً أُخْرَى، أَوْ أَكْثَرَ حَتَّى يَفْقِدَ غَرَابَتَهُ، وَيَجِدَ حَلَاوَتَهُ.

وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَهْتَمَّ بِالْأُمُورِ الْآتِيَةِ :

(١) يَحْفَظُ الْمَسَائِلَ السَّمَاعِيَّةَ كَأَبْوَابِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُجَرَّدِ، وَمَصَادِرِهِ، وَكَجُمُوعِ الْأَسْمَاءِ.

(٢) يَحْفَظُ الْأَبْيَاتَ الشُّعْرِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي ثَنَايَا الشَّرْحِ، وَعِبَارَاتٍ فِي النُّصُوصِ تُعْجِبُهُ، وَكَذَلِكَ بَعْضَ النُّصُوصِ الطَّوِيلَةِ كَالْخُطْبِ.

(٣) يَتَعَلَّمُ طَرِيقَةَ الْبَحْثِ عَنِ الْمُفْرَدَاتِ فِي الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ كَالْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ لِلْفَيُومِيِّ، وَالصَّحَّاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ، وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ؛ وَيُكْثِرُ الرَّجُوعَ إِلَيْهَا، وَيَتَمَرَّنُ عَلَى فَهْمِ شَرْحِهَا لِلْكَلِمَاتِ.

اللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَجْعَلَ عَمَلِي هَذَا خَالِصًا لِرُوحِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ  
 طَلَبَةَ لُغَةِ كِتَابِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ؛ وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ.

كَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ مَسَاءَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ رَبِيعِ  
 الْأَوَّلِ عَامَ ١٤١٩ لِلْهِجْرَةِ الْمُوَافِقِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ تَمُّوزَ عَامِ  
 ١٩٩٨ م بِمَدِينَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَمُّ  
 الصَّالِحَاتُ.

**ف. عيد الرحيم**